

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ إنّ اﷺ أمرني أن أزوّج فاطمة من علي، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدّة من الأنصار. فلمّا اجتمعوا وأخذوا مجالسهم، وكان علي غائباً، قال: رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله): الحمد اﷺ للمحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الّذي خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّهم محمّد. إنّ اﷺ تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، أوشج به الأرحام - أي: ألّف بينها - وجعلها مختلطة مشتبكة، قال عزّ من قائل: (وهو الّذي خلّق من الماء بشراً فجعله نسباً وصبهراً) وكان ربّك قدّيراً ([96]) فأمر اﷺ مجرى ([97]) إلى قضائه، وقضاؤه مجرى ([98]) إلى قدره، ولكلّ قدر أجل، ولكلّ أجل كتاب، يمحو اﷺ ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب، ثمّ إنّ اﷺ أمرني أن أزوّج فاطمة من علي، فاشهدوا عليّ - أزّي قد زوّجته على أربعمئة مثقال فضّة إن رضي علي بذلك. ثمّ دعا بطبق من بسر، ثمّ قال: انتبهوا، فانتبهنا، ودخل علي، فتبسّم النبيّ (صلى اﷺ عليه وآله) في وجهه ثمّ قال: إنّ اﷺ أمرني أن أزوّجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضّة، أرضيت؟ فقال: رضيت. زاد ابن شاذان في رواية له: ثمّ خرّ علي ساجداً شكراً اﷺ تعالى،